

لجئنا لا يزالون يدعون الناس الى الخير والصلاح فخرجوا من دار علمنا والمدارس التي تتبع
 مييلها انها تخرج طلبة سيسودون الامة ويملكون ازمها مرة اخرى ويحسمون النشاق
 ويشقون عصا النفاق ، و يصبحون لتوسيعهم في المعارف الحديثة والقديمة واسطة موصلة بين
 الفئة الناشئة وحزب التمهق القبيح ، ونحن على يقين من ان المسلمين كما يسلم اذعانهم لحكومتهم
 يزيدون من هؤلاء العلماء الناشئين طاعة و اقيادا للحكومة . والآن تقدم الى جنابكم
 ازكي التشكرات حيث فضلتم علينا بقطعة من الارض لترفع عليها قواعد مدوستنا
 وبعد ذلك نحن نشكر الذين بلغنا من مساعدتهم ومساعدتهم الى هذا الحد ونخص من
 بينهم أولا سمو النظام أمير (حيدرآباد) الذي نستغرف من جود امارته من نسومة
 أطفالنا وان لم نرزق زيارته حتى الآن ، وبعد ذلك نوذي مفترض الولاة الى سمو
 الملكة اميرة بوفال التي تمنحنا وظيفة اعانة سنوية ونبت ايادي اماره هابو بالفرو والتي
 رفدت اميرتها غير ماتسبح به امارتها سنويا بمنحة تساوي خمسين الف روبية ، هيأتنا
 لتشرف بان تضع سعادتكم حجر اساس كليتنا ونرى من واجباتنا ان نذكر من غير
 هؤلاء الكراء الذين اخذوا بايدينا وساعدونا بما توخينا من الخير كرنل خان بهادر
 عهد المجيد خان وزير خارجية اماره بلالاه ونحن نشكر المستر اي . ال . ساندروس -
 والمستراس ايج بطارسي . اي . اي . والمسترال ام جابلتلك الذين نصرونا بتحصيل
 القطعة التي انصم بها علينا . وفي الختام نشكر جنابكم من صميم اقتدنا حيث نصرتمونا بما
 نتم اليها من اعنة فضلكم ونعيد مرة اخرى تشكرنا الذي تقدمه الى جنابكم حيث قبلتم
 ان تضعوا يديكم الكريمة حجر الاساس . والآن نسألكم ان تأخذوا بهنا العمل الخطير
 الذي يبقى على كر الدهر .

﴿ لقب حاكم المسلمين ﴾

لصاحب الامضاء

رأيت في بعض جرائد الاستانة كلاما عن الخلافة واتهام خديو مصر
 بالسمي في اللقب بها الى نحو ذلك ولا أدري أي عقل صياني يقبل تلك المفتريات
 الباردة ان لقب الخلافة لقب شريف وله شروط والخلفاء الحقيقيون الذين هم
 خلفاء بدون شك قد مضوا ورحمهم الله تعالى كما في الحديث المشهور ان الخلافة بعدي

«ثلاثون ثم يكون ملكا عضوا» وفي رواية « ملكا وجبرية » انتهى باللفظ أو بالمعنى فمن كان بعد ذلك من علوج أمية أو فساق بني العباس فليسوا خلفاء بل هم ملوك ولم يستن الا من استقام على الطريقة المثلى ولم تكن عنهم قرشيتهم شيئا ولا ديانتهم ثم ماذا جني المسلمون من لقب الخليفة؟ إنهم لم يجنوا غير الاقتراق والقتال ومنذ استشرى سلاطين آل عثمان لهذا اللقب فتحوا على انفسهم أبوابا من التعصب بدون مقابل ، قل لي أي فائدة حازوها بهذا الاسم الضخم ؟ أي مملكة افتتحوها بهذا اللقب! أي حق استحقوا بهذا المنصب! اني لا اعرف شيئا وما اراهم استفادوا غير فرة عجائز الملوك وزيادة التفريق الذي اودى بنا . السلطان مفروضة طاعته في المعروف ، حرام الخروج عليه لغير سب مسوغ . كل هذا معلوم فاذا يجب غير هذا له لو كان خليفة مستكمل الشروط؟ اننا لو اردنا أن تقتصر لأقل ملوك المسلمين الآن على ما كان لابي بكر وعمر رضي الله عنهما ثم شكوا في استحقاقهم له وارجموه لم يقبل أحد منهم ذلك مع أن اعلامهم كعبا لا يقوم للمسلمين بعشر معشار ما قاما به . لا اقول ان ذلك الاوان مساو للوقت الحاضر يكفي فيه ما كفى في ذاك لا بل اقول بعد مراعاة الأزمنة والاحوال

إذا يجب النصيح والمساعدة لسلطان المسلمين على كل أحد منهم بما قدر عليه سواء سماه امير المؤمنين أو الخليفة أو السلطان أو سلطان كذا أو امبراطورا أو ملكا أو فلان بن فلان بلا فرق . ومن المحسوس أنه ليس للمسلمين سلطان أحق واولى بالاعتبار من السلطان عبد الحميد خان زاده الله توفيقا فالنصح له بعد النصح لله وكتابه واجب وكذا الدعاء له لكن لا على نحو ما يفعله الجهلة وخطباء المنابر في الدعاء او بان يقدموا امامه ما يكون سببا لعدم قبوله من المبالغات والنعوت الكاذبة وما يدل على الخيلاء والابهة والكبرياء فكل ذلك بدعة روجها الوسواس الخناس عليهم وعمل بها علماء سوء عباد الدرهم والدينار . والتواضع والخضوع والصدق في الدعاء والاتباع فيه لما جاء عن سيد المرسلين من أعظم أسباب قبوله . هذه آرائي أعرضها للتمحيص واقترح على خطباء المنابر أن لا يزيدوا على قولهم عبدك الفقير اليك فلان وكأني بهم اذا عملوا باخلاص وقد رأوا علامات الاجابة والله الهادي

سنننا فوره س . س . س . ي

﴿ التاريخ الهجري الشمسي ﴾

عند ما شرعت بوضع النظام أو القانون للجمعية الخيرية الإسلامية في طرابلس الشام خطر لي أن تكون سنيتها هجرية شمسية وأن يكون أول سنتها شهر مارث (آذار) كالسنة المالية العثمانية وذلك في القانون ثم خطر لي أن اذ كر هذا التاريخ في الماراج إحياء له مع ذكر السنة القمرية التي عليها المعول في الأمور الدينية للاستغناء فيها عن الفلكيين والحاسيين . وقد جاء في حساب ان سنة ١٩٠٩ الميلادية توافق ١٢٨٥ هجرية شمسية لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولد سنة ٥٧١ بعد ميلاد المسيح صلى الله عليه وسلم وبعث على رأس الاربعين وأعلن بعثته بعد ثلاث سنين من نزول الوحي عليه أول مرة وهاجر بعد عشر سنين من إعلان الدعوة فتلك ٥٣ سنة تجتمع الى سنة الولادة فتكون معها ٦٢٤ تطرح من ١٩٠٩ فيبقى ١٢٨٥ ولكن رأيت بعد ذلك ان الدولة العلية عذرت على ان تجعل حسابها المالي على السنة الهجرية الشمسية وأن سنة ١٩٠٩ وافقت على حسابها ١٢٨٨ هجرية وتكون الحاسيين الذين قالوا بذلك لم يحسبوا سني الفترة بين أول الوحي وإعلان الدعوة وهي ثلاث على المشهور فيجب ان يتقوا مثل غلط الصارفي في تاريخ البلاد فقد أخطأ في مدة سنين ثم لم يمكنهم الرجوع إلى القمواب بعد أن ملئت الكتب والدفاتر بالخطأ

﴿ أتم ما لمطالب من مجلس المبعوثان ﴾

- (١) إصلاح نظارة الأوقاف وجعل أموال الأوقاف التي تراس شروعاتها والتي جهات شروعاتها والتي وقعت على عهد من قبله كمنها الأوقاف العلية والتدبير ونشرها في جميع البلاد وتنظيمها في وقتها
- (٢) إصلاح نظام الشريعة وتميز هذا النظام جعل المحاكم الشرعية كالتشريعية كالتشافية مؤلفة من قضاة وكتبة وأهالي كالتدبير والوقاية والتدبير واستئذانية وتعيينية (عظام نقص وإبرام) وترتيب رواتب إدارية وتنظيمية كالتدبير وإل كتاب ومنهم من أخذ الراتب

(٣) جعل اللغة العربية محتمة في جميع مدارس الحكومة وإنشاء مدارس مطين ومدارس زراعة

﴿ ذيل لكشف الظنون ﴾

كنت شرعت منذ ست عشرة سنة بتأليف ذيل لكتاب (كشف الظنون عن اسمي الكتب والفنون) تصنيف الملامة منسلا كاتب جلبي المعروف بجاجي خليفة المتوفى سنة ١٠٦٧ هـ جمعت فيه ما فاته ذكره من أسماء الكتب والمصنفات مع أسماء المؤلفات التي حدثت بعد عصره في اللغات الثلاث الشرقية الى يومنا هذا . وجمعت في ذلك الى كتب التراجم وفهارس المكاتب العمومية وبعض المكاتب الخصوصية وضممت الى ذلك الكتب التي وقفت على اسمائها في أثناء مطالعتي لكتب شتى مختلفة المواضيع وأسماء كتب كثيرة دخلت في يدي مع ما وقفت عليه من أسماء المؤلفات التي اعلنت الجرائد والمجلات طبعها وقد احببت ان اطبع هذا الذيل الحافل اجزاء متتابعة كل جزء مائة صحيفة بقطع الاصل بحيث يصدر في كل شهرين جزء منها . وبما انني قد ذكرت في كتابي هذا كثيرا من مؤلفات المعاصرين احببت ان لا يفوتني ذكر كثير منها مما لم اطعم عليه لتعذر الاحاطة فأرجو من فضلاء مصر وكتابه وادبائه ان يتحفوني في مدة شهرين ونصف باسماء مؤلفاتهم ومؤلفات اسلافهم كما باتهم واقربا بهم مع ذكر شيء من خطبة الكتاب ونبذة من ترجمة مؤلفه وتاريخ ولادته وان كان متوفى فتاريخ وفاته ومحل طبع الكتاب ان كان مطبوعا وسنة طبعه . وبما انني ربيت هذا الذيل على حروف المعجم كالأصل فاذا أخر أحد ارسال اسماء مؤلفاته الى ما بعد الاجل المعين وكان فيها كتاب يدخل في الحرف الذي تم طبعه فاني ذكر ذلك الكتاب . وأرجو أيضا من أصحاب الجرائد والمجلات ان يتحفوني باسماء جرائدهم ومجالاتهم وتاريخ انشائها وبيان وصفها إجماليا حيث اجعل ذكرها والتشويه بشأنها خاتمة للكتاب وانني اسلف كل من تفضل عليّ بآثاره كل شكر جزيل وثناء جميل .

بخابرني من شاء هذا العنوان : (بحاسب المطوف في بيروت جميل العظم)